حجة في تذكير الروح

لو كان قاتل عمرًا غير قاتله بكيته ما أقام الروح في جسدي

وأما قوله وأسبلن من فوق المتون ذوائبًا أسبلن أي أسبلن. قال الشاعر

سيبر ستر الحب بيني وبينها فلما حسيت كأس الهوى ذهب الستر

وقوله من فوق المتون فمن حرف وفوق ظرف من ظروف المكان وضدّ هذه تحت قال الله تعالى اجتثت من فوق الأرض والمتون جمع متن، قال امرؤ القيس

وفرع تغشى المتن أسود فاحم أثيث كقنو النخلة المتعثكل

ويروى ويزين المتن والذوائب تصل الشعرة الواحدة منه ذوابه والجمع ذوائب. قال الشامي

المطرون عن العفاة سحائبًا والساحبون على النجوم ذوائبا

وأما قوله نُعل بمآ الورد روح وريحان قوله نعل أن يسقى مرة بعد مرة لأن العلل الشرب والنهل ولى الشرب يقول سقيته علا بعد نهل قال الشاعر

تؤمل أن تعل بوصل ليلى ولم تنهل فكيف لك العلول

والناهل عند العرب العطشان. قال النابغة

والطاعن الطعنة يوم الوغا بعل منها الأسل الناهل

أي الريان والنهل الشرب الأول. قال الستالي

قم بنا عجلًا لا نطع عذلا واسقني نهلًا بعد علل

وهو يعني أن ذوائب الشعر يعل بمآ الورد أي يدهن بمآ الورد مرةً بعد مرة وقال بماورد فقصر الماء وهو ممدود ضرورة الشعر ولو مد لتغير عليه وزن الشعر وعروضه وقد أجازوا للشاعر قصر الممدود ولم يجيزوا له مدّ المقصور وما الورد ما عصر منه وهو معروف. قال ابن دريد

كأنما الصّهبا مقطوب بها ماجنا الورداء الليل عسا

وقوله بروح وريحان الروح لطيب الرائحة والريحان هو هذا الشجر المعروف المشموم ومن غير هذا الروح الرحمة والريحان الرزق قال الله تعالى فروح وريحان وجنة نعيم. قال النمر بن تولب

سلام الإله وريحانه وما ورحمته وسماء ورد. على أرضه

سلما وجيرانها. مدى هبت الريح وقت السحر. فالروح والرحمة والريحان الرزق على ما جاء في التفسير وقيل الريح طيب النسيم وقيل الرحمة فروح وريحان وحيا وبقا لا موت فيه قال الله تعالى لا تيأسوا من روح الله أي من رحمة الله روحًا لأن الروح والرحمة يكون أن يؤنا و الروح يذكر ويؤنث وعيسى روح الله عليه السلام والروح جبرآيل عليه السلام قال الله نزل به الروح الأمين وقيل الروح ملك عظيم يقوم وحده صفًا والملائكة صفا قال الله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة



Copyright © King Saud University
King Saud University 1957

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)